

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
ممن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينتصون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:
عبد الله كُنُون

العدد 482 - السنة 21

10 ربيع الاول عام 1405

5 دجنبر 1984

الايضاح القانوني 17-62

ثمان المعداد: 1 درهم

شخصية الرسول عليه السلام وما توحى به ذكره من جليل المعاني والعبير

ويستعرض السلاح ويتقدم الصفوف في اخطر المعارك التي خاضها والغزوات التي عاشها،

وها جيلنا لو ان كل طائفة ذات اختصاص معين اتخذت من ذكره الجانِب الذي يمسها ويتصل بها، فالعمال يعرفونه كعمال محسن امين والدعاة يعرفونه كداعٍ مؤثر حكيم والزعماء يعرفونه كزعماء مؤلف حريص والقضاة يعرفونه كقاضٍ عادل منصف والمشرعون يعرفونه كمشرع نافذ البصيرة والمحاسبون يعرفونه كمحاسب دقيق والمحتسبون يعرفونه كمحتسب يقط نابه والبلغاء يعرفونه كبلوغ يمتلك القلوب والمحاربون يعرفونه كمحارب ظافر منتصر وكقائد ماهر مجرب.

وخالق بنا جميعا ان نرسم خطاه وعلى الشباب اللامع خصوصاً الى بغترف من هذه السيرة العظيمة ما ينفعه في شبابه وشيخوخته ودنياه وآخرته، وعليه ان يدرسها دراسة فاحصة مستفيضة، فيسجد فيها ما يشفي غلته وما يلبس طلبته وما يحقق مطمحته ورغبته. ان الاحتفالات التي تقام هنا وهناك في مختلف انحاء العالم الاسلامي والتي تنلى فيها قصة المولد النبوي، وتطر فيها الاسماع بالادماج النبوية لتدل دلالة قاطعة على مقدار محبة المسلمين لرسولهم وتعلقهم بهانيه

للاستعداد وحدى حمادي

العلم الغيرة ويتجر غيره، فحسن رعيه ويحسن امانته وهو بذلك كان خير قدوة للعمال وهو قد كان داعياً الى دين يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل بالتي هي احسن وهو بذلك كان خير قدوة للدعاة والمرهدين وهو قد كان مجعلاً لاخوانه واتباعه، مؤثراً لقلوبهم حريصاً على خيرهم رؤوفاً رحيماً بهم وهو بذلك كان خير قدوة للمزعماء الذين يغنون في خير امتهم وهو قد كان قاضياً عادلاً وحاكماً منصفاً لا يردده عن عدالته ابوة او بنوة وهو بذلك كان خير قدوة للقضاة والحكام وقد كان محاسباً لعمال المصلحة العامة باخذ منهم ما اخذوه باسم الوظيفة ويترك لهم ما اكتسبوه باسم اشخاصهم وكان يدير توزيع الماله على مصارفها دون حيف ولا محاباة وهو قد كان لذلك قدوة المحاسبين والمديرين وكان محتسباً في الاسواق والمناجر فاهياً عن الغش والتدليس داعياً الى الصدق في المعاملة والانتقان في الصناعة والجودة في المسادة والايقة في التكامل والميزان وهو بعد هذا وذلك كان يرتب الجرش ويعين المواقع ويختار اماكن الحماية والامان وكان يستعرض الجشود

نطل على العالم الاسلامي ذكرى عزيزة غالية فتجدد كل عام بعوشها وجدان كل مسلم ومسلمة انها ذكرى مولد الرسول الاعظم سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام الذي شاء القدر ان يجعل من مولاده ربعا للانسانية وبشرى للفضيلة وظهاراً للحق وانتصاراً للهدى والمور.

ان ذكرى مولد سيد الكائنات محمد صلى الله عليه وسلم تعتبر نقطة بتجدد فيها العهد من اجل السير في الطريق الذي رسمه الاسلام للانسان ليعيش سعيداً، ان هو سار على النهج المستقيم وجدير بنا ونحن نستقبل هذه الذكرى ونعيش في اجوائها العطرة ان نستحضر ما نستنير به في طريقنا، وفترسه في حباننا فنسترشد بهديه ونسير على نهجها. ان ذكرى الرسول عليه السلام لها جانبان اثنان: جانب عام يشمل المؤمنين جميعاً وهو ذكرى اخلاقه وحسن معاملته التي اجملها بقوله: «أدبني ربي فأحسن تأديبي، واجملها الله سبحانه وتعالى بقوله: «وانك لعل خلق عظيم».

وجانب خاص وهذا الجانب له في شخصية الرسول عليه السلام جهات متعددة قد اجتمعت كلها في شخصيته عليه السلام وهي لا يمكن ان نجتمع في غره، وانما توزع على الناس توزيعاً فهو قد كان عاملاً بالاجر، رعى

تحررت الصحراء فماذا يهم الاعتراف بتحررها؟

نعم تحررت الصحراء وانتصب فيها الحكم الوطني بدل الحكم الاجلبي، وسلم المستعمر، وسجل تسليمه في الامم المتحدة، وانشدنا مع ابن هاني شاعر الفطيميت قوله:

يقول بنو العباس هل فتحت مصر

فقل لبني العباس قد قضى الامر ياكننا صرنا نستمتع اكل ذائق ونحاول جوابه: ونرضى هذا الخصم وذلك الحشود وان يرضيهما الا تحويل انتصارنا الى هزيمة، كما فعل العدو الاسرائيلي بانتصار العرب في 78.

وبعد انتصارنا في استرجاع الصحراء دولياً ودبلوماسياً، انتصرنا الآن فيما يسمى بمنظمة الوحدة الافريقية انتصارا اكبر حين انسحبنا منها وألقينا عن عائقنا بما جعلناه من عب الاستغناء، اخذاً بخاطر من لا يجبر لهم خاطر، وكان من صنع الله لنا ان كانوا هم الموقوفون لاجراً هذا الاستغناء بعدما كانوا هم الحاملين لوائه والدعوة له. وها نحن في صحرائنا ولسنا بخارجين منها كما قل جلالة الملك، وبلغني بل يجب ان لا نقبل اي تدخل ون لا نطرح هذه القضية بعد على جهة من الجهات.

ونتبع سياسة رد العدوان بمثل بل بما يجب إقامة لحكم الشريعة في البقعة اكون قتلانا المعندي عليهم شهداء، لاسيما والشعب والجد لله كنه، مجمع على هذه السياسة وقائدها، ولا يهدي أي تبرؤ ولا شكوى، والبلاد والحمد لله ايضا في حالة عادية لا استغناء ولا طواري، فليست الخصم، بغضه، وليست الشعب المنذور عنده من الضائفة الضائفة التي يعيشها بشي، آخر غير الاشتغال بالمغرب وخلافة فرنسا في الهمنة على المنطقة، فالمغرب غير وريثانها، لانه حكم موروا عديدة بلاد، وموريتانيا المكسي، لم يقع قط ومعه هي العقدة التي يكاد يجس، منها المتأمر الحقود، فليست الهمنة على الحكومات الافريقية المستظمة بالدس والتزوير، مقابل سيطرة المغرب على صحرائه لغربية بالحق والمشروعية، وعقبني ان شاء الله لصحرائنا الشرقية التي يستعمر، الخصم السيطرة عليها خلفاً للمستعمر الفرنسي الخائب (وقد خاب من حمل ظلمه)

عيد مولد الرسول عليه السلام الاختلاط والتبهرج وخرطرها - ٤

للاستاذ محمد ابو عبد الله البوكيلي

للاستاذ محمد فوزي

ومن الحقوق التي أعطاه الله للزوجة حقوق الولاية على مالها فلها ان تصرف فيه كيف تشاء الا اذا اذنت له.

(٢) للرجل على زوجته ان تقر في بيته لا تخرج منه الا باذنه «وقرن في بيوتكن» ولا تدخل عليه احدا الا باذنه وان تحافظ على ماله واولاده. ولها بالمقابل ان يوفيه صداقها وينفق عليها من المال الحلال في الميسر والمأكل دون اسراف ولا تقير ولا شح ولا تبذير وصدق الله العظيم اذ يقول «والذين اذا اتوا لامرأة منكم لم يجدوا عنها مالاً وكنت تركت البيت ولا يذكرون» ومن حقوق الزوج ان لا تصوم الزوجة الا باذنه (ص) الا ان يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهداً الا باذنه رواء البخاري ومسلم وهناك من الرجال من يفر بالمرأة فيظهر لها صداقاً عالياً والمكر في بيته ان لا يؤدي لما ذلك فتنط السكك لرسول الله الحبيب اذ يقول: ايما رجل تزوج امرأة الى ما قل او اكثر ليس في نفسه ان يؤدي اليها حقها لقي ربه يوم القيامة (وهو ذات) رواء الطبراني. وقال (ص) حق المرأة على الزوج ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكسوا ولا يضربها ولا يهجرها في البيت (رواه الطبراني والحاكم) وقال (ص) (لقي بالره اثما ان يضيم من يقوت). ومن حقوق الزوج على زوجته ان لا تكشف معاسنها امام اجنبي وذئاب الشوارع ومساقي المجتمعات والحفلات والاعراس والمناسبات فتري وبالحية ما ترى ترى في الاعراس القساكين المفتوحة الجوارب تبين عورة المرأة ومفاتنها وخذلها امام الاجانب والذئاب الجائعة في اختلاط مغزي وشين يفضب الله ورسوله والله در القائل يا غاديا في غلة ورائها الى متى تستحسن القبايعا وكم الى كم لا تخاف موقفا يستطلق الله فيه الجوارحا يا عجباً منك وانت مبصر كيف تكبت الطريق الواضحا

حديث بقية

يخرجون فيها اشياء كثيرة منها الافصات يوم الجمعة والاذان الثاني وتهليل المؤذن قبل الفجر وقراءة القرآن جه را جماعة واهداء الزوارب الحب الى غير ذلك. وامسا المودة فترى كثيرا من الناس يحتفلون في منازلتهم تظيما وتقديرا لهذا المولد الشريف بما اوتوه من محبة رسولهم عليه السلام راجين من الله القرمي «وما افقتم من شيء فهو يخلفه» وهو خير الرازقين «وازيدك على هذا انما في زمن كثرت فيه المواصلات من التلفزة والاذاعة وكل يبرز ديه فاذا سككت في اعيادهم فكأهم لم يرقهم مسا جاء به بينهم سيما والشباب مبالون لما يرونه ويسمعونه في التلفزة فاذا كان المسيحيون يظهرن مآثر عبد المسيح واليهود يحتفلون بعيد موسى عليهم السلام ونحن نلهم المحتفلين ونقول انه من الضلالة فاذن فريد اقبار دينا بأقوالنا «شتمنا بالجزايات التي لا تقبذ الا تباين القلوب وفقرة المحبوب وتشتت الصفوف فاذا رأيت من يخوض في مثل هذا فقد تقصص للحديفة قميص النصيحة ليت شعري ماذا ترى ام عسروا في أمرنا هل تترى ما يسر أم ترى ما يضرنا وباب القدر مفتوح. واني وايم الله اولا يقينا لما دان قولي في الماهل يذر ولكني رمت الصلاح لعلمي اذن اصبت الحق حينافاصر ولا حول ولا قوة الا بالله السدل القبض والاذان الثاني والفاتحة بعد الفراغ من الصلاة وتهليل قبل الفجر وتحية المسجد والامام يخطب يوم الجمعة وامامة من خلق لحينه وقراءة القرآن جماعة او على القبور وامامة غير المتزوج واعطاء زكاة الفطر لمعلم الصبيان دون ان تحسب له في أجرته وأعيد الاجرة على التلميذ كل هذه المذكورات لا ينبغي احاقل ان يشغل بها نفسه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم هكذا بين تعالى في التوراة اوصاف هذه الامة وكيف تنصران هي حافظت على هذه الاوصاف وكانت متمسكة بها فان خالفت سقطت وعلى اعقابها تكست وفي عذاب الهون تردت فالقرءان جاء مترجما للكتب السماوية ومحدثا مما كانت عليه الامم السابقة من تخاذل وتنافس حتى أصبحت بذلك أموالهم منهوبة وأقوالهم متبذرة وعهودهم منكوبة وغاراتهم مشنونة وعقولهم تحت عقول أعدائهم مسجونة فوجد اصنام المارقين معبودة ومساجد المؤمنين مهجورة لتصر علامات ولقد حرر علامات فيحق عليك ايها المسلم ان تترقب فرس الفجحات وتبتعد عما يردك في التكبوت والتكاسات وها أنت اليوم في عيد مولد الرسول عليه السلام فيحق عليك أن تحتفل بما يناسبه وألا تلقت الى من يزعم انه بدعة ويتعاصى عماله من مزاي كثيرة وقد سلمنا انه لم يكن يحتفل له في صدر الاسلام ولكن هل ورد نص يدل على منعه ولو بطرف خفي يشمر بطرام كلاب يدل بدخل في قوله عليه السلام (من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة).

اما الامداح التي تشأ في هذه المناسبة فأعظم دليل على جوازها حديث كعب بن زهير حيث قصده (بانت سعاد) الى أن يبلغ:

ان الرسول لسيف يستضاء به مهتد من سيوف الله مسلول فألبسه عليه السلام حلته وقد وقد بقيت هذه الحلة يبيتها حسب ما سمعت الى الان في أرض اليابان لان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه ابتاعها من وردة كعب ثم اما انقرت دولة الامويين أغنوا المباسيون وكانت يلبسها الخليفة يوم العيد ويخطب بها واذا رجع خلفها ولها في الحرير ولما جاء التار وغلوا على المنعم الباسي وقتلوا اخذوها مع سائر امواله ومن المعلوم انهم دخلوا بلاد الصين وبلاد اليابان فالذين

في رحاب القرآن

بدائع السماء

الاستاذ احمد الكتاني

(8) الشمس

الشمس نجم - ساج في الفضاء يشغل جزءا من الوجود 1.822.000 ضوئيا للبحر الذي تشغله الارض قطر دائرتها مليونان ونصف مليون كلم وقوة حرارتها ستة آلاف درجة وتزيد قوة نورها 619 ألف مرة قوة نور القمر بدرا وتبعد عن الارض بـ 160 مليون كلم وللشمس حركة حول محورها وهي نجم - ري في الفضاء المسيج بسرعة 750 ميل في الدقيقة الواحدة او ما يزيد على مليون ميل في اليوم وهذا ما أشعر به القرآن الكريم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وكان المظنون أنها ثابتة في موضعها الذي تدور فيه حول نفسها.

وقد عبد القدماء الشمس لما لها من المزايا والمنافع كالضوء والحرارة والاشعة المختلفة فهذا ابراهيم عليه السلام يلقي عصاه في حران فارا بدينه مخافا وراعه قومه ووطنه، انه يجد آذانا مصغية وعقولا ناضجة ونفوسا طاهرة ونزل يهتف ظهرائي اهل حران وسرعان ما انضج له ضلالهم وعرف زيفهم اذ كانوا يعبدون الكواكب من دون الله فأراد ان ينبههم على خطيئهم ويرشدهم الى فساد عقولهم فاخبر بذلك سبيل العقل وطريق الحق وتبينوا الرهد سلكوا سبيله واصفوا الى ذوائه واتبعوا دعوته : جن عليه الليل وسنره الظلام فرأى كركبا مما يعبدون وهو بين جماعة منهم يتحدثون ويسمرون فجارهم فزعهم وحكى قواهم فقال هذا ربي طريق في الحوار حكيم ومنهج في الكلام قويم انظر اليه يحاكمهم في تصورهم ولا يجعروهم بمخالفتهم او يسفه احلامهم ويزدري بعبوداتهم

فذلك ادعى الى انصافهم لقوله وتفهيمهم لحجته ثم ام يلبث ان سكر على قواهم بنقضه ورجع الى تصورهم بزيفه ولكن من طريق خفي يهني عن سداد رايه ونفاذ بصيرته - عليا السلام - فلما افل هذا الكوكب وغاب هذا اللجم الضخم تحت لائق ففقدته قام بجبهه وبحث عنه فلم يره فقال لا احب الآلهة التي تغيب تنقل من مكان الى مكان ثم عرض بآهنتهم ونقص عبوداتهم واعلن بفضه اها ونبرا من حبه ولا رأى القمر بازغا وهو اسطع نورا من ذلك الكوكب واكبر منه حجما واكثر نفعا قال هذا ربي استدراجا لهم واستهوا لقلوبهم فلما افل هذا ايضا واحتجب واختفى نوره واستتر قال ائمن ام يهدني ربي لا يكون من القوم الضالين بانا انا ان الله هو مصدر الهداية وسائق التوفيق عند الشك والحيرة.

جاوز ابراهيم التعريض الى ما هو افصح منه لما أنس منهم سلطنا على بفضه لآلهتهم واغضب هت ذبه بعبوداتهم وأبان انه غير مطمئن النفس مبطل الفكر لم يهتد بعد الى الصواب الى الحقيقة التي ينشدها ولا يقف على سبيل الرشد والتمس من خالقه سبحانه ان ينقذه من ذلك الضلال البعيد وينير له هذا الليل البهيم فهذا الذي يعبدونه مخلوق ضعيف لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ثم رأى الشمس بازغة يتألق نورها وينبعث منها شعاعها وقد كست الدنيا جمالا وملأت الارض حياة وبها وارجاء الكون نورا وضياء فقال هذا ربي هذا اكبر اكبر من كل الكواكب واكثر نفعا واجل شأنا فلما أفلت كغيرها رمى عبادها بالشرك ووسمهم

بالكفر وقال ائني بري مما تشركون وبعد ان اعلن انصرافة عن آلهتهم وبرائته من عبوداتهم افاض في الحديث عن بخصه وتوجه اليه بعبادته فقال ائني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين

حاجه قومه في ذلك لعله يرجع الى عقيدتهم او يرند عن ادائهم الهواكهم فقال ائنا حاجوني في الله وقد هداني الى الصراط السوي وارشدني الى الطريق القويم وخوفوه بطش آلهتهم وحذروه ان نصيبه بسو او فاحق به اذى اذا نكل عن عبادتها وقجائف عن المضجع اها غير انا ام ببال بما قالوا بل تعجب ان يخوفوه شيئا ما من الجانب لا يملك ضرا ولا ذمنا وهم لا يخافون اشراكهم بالله ما ام ينزل به عليهم سلطنا وقد كان عليهم ان يحذروا الله ويخفوا عذابه واذا قال ابراهيم لابي له آزر اتخذ اصناما آلهة ائني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض واكبر من الموقنين فلما جن عليه الليل رما كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الاقلمن فلما رما القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال ائمن ام يهدني ربي لاكون من القوم الضالين فلما رما الشمس بازغا قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال بماقوم ائني بري مما تشركون ائني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال ائنا حاجوني في الله وقد هداني الى الصراط السوي وارشدني الى الطريق القويم وخوفوه بطش آلهتهم وحذروه ان نصيبه بسو او فاحق به اذى اذا نكل عن عبادتها وقجائف عن المضجع اها غير انا ام ببال بما قالوا بل تعجب ان يخوفوه شيئا ما من الجانب لا يملك ضرا ولا ذمنا وهم لا يخافون اشراكهم بالله ما ام ينزل به عليهم سلطنا وقد كان عليهم ان يحذروا الله ويخفوا عذابه واذا قال ابراهيم لابي له آزر اتخذ اصناما آلهة ائني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض واكبر من الموقنين فلما جن عليه الليل رما كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الاقلمن فلما رما القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال ائمن ام يهدني ربي لاكون من القوم الضالين فلما رما الشمس بازغا قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال بماقوم ائني بري مما تشركون ائني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال ائنا حاجوني في الله وقد هداني الى الصراط السوي وارشدني الى الطريق القويم وخوفوه بطش آلهتهم وحذروه ان نصيبه بسو او فاحق به اذى اذا نكل عن عبادتها وقجائف عن المضجع اها غير انا ام ببال بما قالوا بل تعجب ان يخوفوه شيئا ما من الجانب لا يملك ضرا ولا ذمنا وهم لا يخافون اشراكهم بالله ما ام ينزل به عليهم سلطنا وقد كان عليهم ان يحذروا الله ويخفوا عذابه

الشيخ القبياس

في كنف الله تعالى

است أدري بالضبط ام اذا تأملت بالغ التأمل عندما قرأت الاعلان عن وفاة الاستاذ العلامة السيد الحاج احمد القبياس 19

لم تكن تربطني به صلات دائمة ، لقيته مرة أو ثلاث ، فتمرت عليه وتعرفت على كفايتم تعرف سائر الناس على بعضهم في بعض المناسبات .

فم كنت أفرا له على صفحات جريدة الميثاق المجاهدة وكان يجيبني اسلوبه رحمه الله في معالجة الموضوعات التي يطرق اليها ، والى جانب اسلوبه الرصين كنت أشعر بحسرة صدق الرجل ، وقوة ايمانه وجوده براهته وسلامه منطوقه .

ولكن التأثر الذي اعتراني وأنا أفرا خبر وفاته كان أعدي وأبلغ وأكبر من هذه الصلات .

وأعتقد ان بعض الناس يتركون بصمات واضحة المعالم في نفوس الآخرين ، وتحفظ لهم الذائرة بما لا تحفظ به لغيرهم ومن هذا الصنف كان أخونا وفيدنا الاستاذ القبياس رحمه الله .

وتفسير ذلك ان الرجل جمع من خلال الوداعة والنبيل والاطم والكرم وفكران الذات .. ما يجعل المنعرف عليه يكبره ويقدره ويصفه في قائمة خاصة بكرام الناس وخيرهم وأتيلهم ...

والاستاذ القبياس كما عرفته : بشوش سيور متواضع يجمع من صفات العلماء العاملين أحسنها وأطيبها وأفضلها .

ولم مما زادني اكبارا وتقديرا لرجل ، ما كان يحدني به عنه أخونا الاستاذ السيد عبد الهادي الحسين الذي رافقه في رحلة الى مرسيليا حيث ذهبنا معا في مهمة الوعظ والارشاد ضمن البنية التي تبعتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . فحكى لي عن كرمه ونبيله ، وحسن عشرته ، وعن غزارة علمه ،

وكان رحمه الله تعالى قد تأثر بالغ التأمل عندما قرأت الاعلان عن وفاة الاستاذ العلامة السيد الحاج احمد القبياس 19

لم تكن تربطني به صلات دائمة ، لقيته مرة أو ثلاث ، فتمرت عليه وتعرفت على كفايتم تعرف سائر الناس على بعضهم في بعض المناسبات .

ورسالته وتواضعه ، وزهد ، وتقشفه ، وعدم ميلاته بالظاهر وبزخرفة الحياة الدنيا ... فمن خلال ما قرأت له ، وعرفت وسمعت عنه ، تتكون لدي رصيد من الاكابر والتقدير للرجل .

وتذكر أتي لقيته اخر مرة صدقة في مرض كتب القرات الذي نظمت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية بالدار البيضاء رأته وقد انتخب منها مجموعة مهمة ، اشترها وأدى ثمنها ، هتس لقاائي كعادته وتصافحنا وتحدثنا قبلنا ودعاني لمنزله ، فاعتذرت وقبل عذري ، وانصرف كل واحد منا لشأنه ، لكن مواظبته على الكتابة والميثاق الفراء جعلني على صلة روحية به ، حيث كانت لهاماته نيرة ، ومفيدة وذات صدق وحرارة وإيمان ، كلمات هادئة الى معالجة أوضاعنا المعاصرة ، والى التبوية والتبصير ...

فكنت أفرا له بجملة الارشاد التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية وكان رحمه الله يقوم بشكل المقالات في هذه المجلة وقام بدوره في ذلك أحسن قيام .

والى جانب كتابته في الميثاق والارشاد كانت له نشاطات أخرى حيث كان منسق خيرة أعضاء رابطة علماء المغرب بالدار البيضاء ، ومن أحسن من يقومون بمهمة الوعظ والارشاد بحسب هذه المدينة والتدريس ببعض المعاهد بها .

رحم الله الاستاذ القبياس ، وألهم ذويه الصبر والعزاء ، وأسكنه فسيح جناته وجزاه بما يجازي به الاوفياء الصابرون المجتهدين الصالحين ، والاهل وأئمة الامة راجسون .

عبد القادر العافية

الاماني والاحلام - ٣ -

بقلم الاستاذ محمد احمد اسماعيل

العبد مكانة في قلبه ، كل

عيد انما هو استقبال عيد مولد الرسول المجيد محمد بن عبد الله استقبالا حافلا لحبه الخارق المكين الثابت لحاتم المرسلين ، فهو وأمثاله يأخذون استعدادات غير عادية ، فادوات وأثاث المنازل تتحرك بنظف ما هو في حاجة الى تنظيف وإصقل ما هو في حاجة الى صقل اما المنازل نفسها فتجبر وتصبغ فيغدو كل شيء جميلا جذابا تستريح اليه العيون وتنشرح به النفوس ومن الاشياء المادية تنتقل العناية الى الامور المعنوية فتعد أواخر شهر صفر يوما بيوم تطلعا لآخر مساء فيه حيث تعاقب الابصار بالجهة الغربية عسى ان يطل حاجب هلال الربيع المبارك شهر مولد النبي الكريم وما ان يتأكد هذا الظهور المرتقب بشغف حتى تقصف المدافع ان كانت لا تزال تقصف وتنطلق الخناجر الصافية من سيدتنا وأوانسنا مزعردة ومبتهجة بمودة الذكرى السعيدة .

استعداداته بالملباس الجديد ان امكن وبالبابض الناصع ان استطاع ان يختار وبغطاء الرأس جديد حسبما تعود عليه وما يناسب ليوم الفرح الاكبر من بخور وعطور كل ما يزيد في السرور وانسراح الصدر .

لنتصور هذا الرجل الفاضل وقد حل به العيد من سبتنا هذه وانه غاط بالرعاية والانس والاحتفال من طرف أفراد الاسرة كلهم ومن الاهل والاقارب الذين توافدوا زرافات ووحدانا .

وتعناظم مشاعر الرضى والاطمئنان فتسرق عينيه اغفاء خفيفة هي من اوازم المتقدمين في السن الذين لا يه انون من حيرة ولا شك ولا اسماء الاطماع وتبدأ الاحلام السعيدة :

الفرد المسلم من الجنسين أدرك حدود ما يجوز وما لا يجوز فوقف عندها فلا فراط ولا تفريط كل قول ، كل فعل كل اجراء مطبوع بطابع الوقار غير المترتب فلا تهتك النصراني ولا ميوعة اليهود وانما سلوك ناضج بنفوس مفتحة فلا ما يمنم أخذ النصيب من الدنيا ومن الطيبات التي أحل الله ، كل عيون الناس في أنعماء الدنيا مفتحة اعجابا بالذين قصدوا ما عرفوا ورضوا بما وجدوا .

ان من البيان لسحرا

الشاعر الشاعر الاديب المتفوق ابو بكر الشنتوفي الذي خلد الاجداد في صفحات تاريخه الماضي المستلهم هذه قطعة من شعره اليقظ يقدمها اقريب له وحبوب تجمعها معه الاسرة ذلك هو الفقيه الاديب السيد محمد بالعربي معنيو يقول في مطلع كلامه مخاطبا هذا الغل الوفي

يا حسنها وراثة والسعد من أنصارها والقمرات خدم والمجد من اصهارها والفضل فيها مانع واجد من ثمارها والنجح فيها شائع والنصح نبي كبارها لا عجب اذ برزت تنبه في خمصارها والرتب العليا من مخبثات دارها فاهنا بها في دعة فأنت من خيارها ودم رئيسا عابلا تشكر في أطوارها ما غردت حمالة عن نقرات طارها ثم يقول : ولدي المجتبي وقربى اما وايا الاديب قلله الخافق علمه الفصيح لسانه المجيد بجانة الفقيه الانوه ، سيدي محمد بالعربي معنيو ، سلالة الشقيق ، والخل الحقيق ، سلام عليكم ما تمنايت خامات يبرز زرعها وحنث اصول الى فروعها وبعد فقد بلغني خبر انتخابك برئاسة سلاك ومسقط سلافا وسلاك فزاد الله في اعمالك

واورق غصون آمالك وبها بك بلادك واطال مرادك في زمن مساعد بكف وساعد وكتب لمجلة (المغرب) التي كان يصدرها الاستاذ محمد صالح ميسرة يحيي المجلة ومدهرها ، وبارك خطواتها فقال يا هالة الاقدار في سماها وجنة في ظاهرها وماها يا درة الالماس في بهائها لازلت فاج من زهي وبها أشعرت ان جعلتكم امالت الاعناق وانارت الاعماق وحركت من حملة الاقلام سواكلها وانارت من سواس البلوغ براكنها اي ورى انه لحق عهدي بالافلام هادئة لما عراها وعلى صواب اراها فاذا بتلك الاعداد المعوذة بالطواسين والحواميم نموس في حلاها وما احلاها تذكر باعدادها وجد اجدادها وتعلن في رقها بحقها وتزيد في الاعجاب رصافها بانعامها فالحمد لله الذي اكرمنا بخمسها ، وأودع بها جنة الخمول في رمسها ، وباعد بها بين البارحة وامسها وصريح الاقوال من همسها قسما بالاباء من يعرب وشم افونها ومساخي سيوفها بل قسما بمعارف اناسها وحضارة بغدادها وافداووها ما هي الا عروس على منصة الاعجاب تجلى وآية الحكم على مر الازمان تلى فأهلا بها وسهلا وهلا على رسما مهلا ، ولندم وارقة الظلال شريفة الحلال في عصر ولانا ادام الله تمكنه واجرى في يم السعادة سفته والسلام . سلا - الحاج احمد معنيو

والاخرين : من أفراد ، وأسر ومواطنين وشعوب . الذين ينتسبون الى الاسلام الذي جاء به ساميا خادما صاحب الذكرى المجتفل به عليه السلام .

ترك عنه الالف وهمس نفسه : «الله يهديها منامة»

اضواء على تاريخ توران

صدر في مكة المكرمة كتاب
«أضواء على تاريخ توران» مؤلفه
السيد عبد المؤمن السيد أكرم .
وقد نشر هذا الكتاب بأذن من
وزارة الاعلام السعودي وطبع من
قبل رابطة العالم الاسلامي .

وقد بين المؤلف في كتابه ان
بلاد توران (تركستان) هي
الموطن الاصلي للانراك . وتمتد
مساحة هذه البلاد من بحر قزوين
ونهر أوردال غربا الى سد الصين
شرقا ومن سيبيريا ومنغوليا شمالا
الى بلاد ايران وأفغانستان والهند
والتيبت جنوبا . وتبلغ مساحتها
الكلية 5.607 013 كم²

ثم تناول المؤلف تاريخ القبائل
التي قطنت هذه المناطق . كما
تطرق الى كيفية اعتناق هذه
القبائل التركية الدين الاسلامي
الحنيف نتيجة الحماية العسكرية
التي قادها القائد المسلم قتيبة بن
مسلم الباهلي على بلاد توران
(تركستان) عام 86 هجرية . ثم
يتناول وصول الانراك الى
المناصب العسكرية والسياسية
العالية في عهد الدولة العباسية .
ثم يتطرق الى الدول التي أسسها
الانراك في العهد الاسلامي
ودورها في نشر الاسلام ويذكر
من هذه الدول الدولة السامانية
والدولة السلجوقية والدولة
الخوارزمية والدولة المغولية
والدولة التيمورية وأخيرا الدولة
العثمانية .

كما ذكر المؤلف في كتابه
عدداً من امارات اقليم تركستان
مثل بخاري وخوارزم وسمرقند
وطاشقند وباليخ والتي أنجبت
علماء ومفكرين وفلاسفة ومحدثين
قضوا حياتهم في خدمة الدين
الاسلامي العظيم أمثال الامام
البخاري والامام مسلم والامام
أبو داود والامام الترمذي والامام
الكاساني والامام النخشي
والعالم الكاتب الخوارزمي
والفيلسوف الحكيم ابن سينا
وتطرق الى مؤلفاتهم .

كذلك تناول المؤلف أسباب
ضمف الامارات التركية في اقليم
توران في نهاية القرن السادس
عشر والاطماع الروسية في احتلال
هذا الاقليم ، وجهاد الانراك
المسلمين ضد الروس دفاعاً عن
دينهم ووطنهم منذ ذلك التاريخ .
كما تطرق الى المؤامرة الروسية
الانكليزية لتقسيم آسيا الوسطى
بما فيها تركستان في منتصف
القرن التاسع عشر واستيلاء الروس
على المدن التركية بمنف وقوة
وظلمهم الشنيع لسكانها الابرياء .
وقد ذكر المؤلف في كتابه
بصورة خاصة على جهاد ومقاومة
امارة بخاري التي كان يحكمها
سلاطين المنغية لان المؤلف
نفسه هو نجل السيد أكرم بن
الامير مظفر الدين جد الامير
عالم خان ، آخر سلاطين هذه
الاسرة ، وقد عاش هذه الاحداث
بنفسه وكان حاكماً على إحدى
الولايات ومجاهداً شجاعاً .

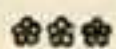
عام 1930 الى أفغانستان ثم انتجاً
عام 1938 الى مكة المكرمة وهو
الآن يعيش في رحاب الحرمين
الشريفين .

نعمت التوحيد

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

أحسن الاجيال جيل المصطفى ،
يفدق الاحسان في نهج الهدى ،
درج الصحب على ارشاده ،
هذه منه المصباح التي
قد مضى عهد من الجهل ، ومن
واستفاق الوعي في وجدان من
يفرف الدمع ، ويرجو رحمة ،
ليس من رب سوى الله الذي
نعمت التوحيد أزكى نعمة ،
فأمام الله ، بالتقوى انجلي
صبغة الله ، فلون الطهر قد
ولسان الحمد والشكر لقد
دعوة الاسلام في فرسانها
وجنود الحق في استشهادهم
وحياة العز قد كانوا لها
حقائق المجد منهم ولهم ،
ذلك المشعل وهاج السنن ،
ذلك الاشرق الماضي ، هنا
فاذا بالخلف الواعي لما
يحفظ اللب ، ويرعى عهده ،
تلكم الذات على الحق لقد
تلكم المنعة من مصدرها ،

من به قدر الملا قد شرفا
وعلى الاكوان بتلو المصحفا
وتباهوا بالذي قد أنحفا
أشرفت ، اذ زينت أهل الوفا
فتنة الكفر الذي ما أنصفا
عرف الحق ، فوفى ، وصفا
ويروم العفو عما اقترافا
ستر العيب ، وأعطى ، وكفى
فاليها القلب حقا قد هفا
جوهر الاحسان ، والفرق انتفى
طبع الفطرة ، فيها انصفا
حركته منة ، اذ هفا
قبس النور ، فما الفضل اختفى
وطدوا فينا الضمير المرهفا
خير أكفاه ، فمالوا الشرفا
وبهم قلب القرايس اجتنى
فيه سر المعاني انكشفا
يبعث الحاضر ، يحيي السافا
جد فيه ، قد أصاب الهدفا
وعن الغي اوى وانصرفا
كان فيها العدل غوثا سعفا
جوهر باق ، يعاف الصدفا



ذاك ماضينا الى حاضرننا ،
فمرى الفروع بأصل ماجد
واذا صحت لنا فاعادة ،
و(صلاح الدين) حي بيننا :
ونداء (القدس) في اعمقنا :
فرحاب (المسجد الأقصى) لقد
ان (أولى القبتين) انتهكت
قد عنا (صهيون) فيها ، فله
ان خلا الميدان من شعبانه ،
فتراه طامعا ، لا يبرء وي ،
ليس من يحيي حياه مثل من
والدخيل الرغد يفني نفسه ،
فلمكن في مستوى أهدافنا ،
يحفظ التاريخ فينا روحه ،

حشد الشرق لنا والشفاء ،
دائم التذكير ، صبا مدفا
أصبح المجد بنا معترفا
خلد التاريخ منه الموقفا
أيها الاحرار صوتوا الكففا
ندبت تنزيقنا المستهدفا :
وضياء الحق فيها انكشفا
جواة ، حين السالك انحرفا
أمن الظالم فيما أسرفا :
فأتلا ، مختطفنا ، مستنزفا
قد غدا مرتزقا ، معترفا
ويلاقي في هوان اللعفا
فقد طال لاسي - وأسفا -
فصره لاورى مستوقفا

(البقية في صفحة 7)

من اسباب انحراف بعض الشباب عن الاسلام

تصحيح آيات

السلام عليكم
مع مجلة اللواء الاسلامي
العدد 144 شهر صفر
في صفحة 6 «خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها» كتبت وخلقكم بالواو
وفي صفحة 8 «وان بمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو» حذف سون من بمسك
وفي صفحة 9 «ان يتبعون الا الظن وما نهوي لانفس» كتبت ان تتبعون بالنون ولا اعرف افة قرأ بها
وفي صفحة 10 «ولا تقاموا لهم شهادة ابدا» كتبت منهم عوض اهم
وفي مجلة منبر الاسلام عدد صفر رقم 2
في صفحة 62 «ان لا تغافوا ولا تحزنوا وبشروا» كتبت ولا تحزنوا من لاية
وفي صفحة 37 «انما يومن بآياتنا الذين لا يفترون» كتبت «الذين» من الآية
والله الموفق
محمد فوزي

هل من سامع

ان هذه الساعة الزائدة اضرت بآبائنا وبناتنا فالملطوب ازلها لمصلحة فلذات اكبادنا الذين يخرجون ليلا الى مدارسهم وقد خرجت بنت اختي على الساعة السادسة والنصف فسألتها عن صلاة الفجر فقالت سأصلي في الكلية لان هذا وقت مرور الحافلة اما من جهة الطاقة فحدث عن البحر ولا حرج لا في منازلنا فقط ولكن حتى في مدارسنا وامل المسؤولين (وقتهم الله) شعروا بذلك فزادوا نصف ساعة للتعليم الابتدائي ولكن نحن نفضل ان تتأخر في المساء ولا تتقدم في وقت مبكر في الصباح نظرا للاخطار التي تعترض ابنائنا وبناتنا في هذا الوقت فالمرجو ازالتها والله الموفق
اب

وجود امراض نفسية ينافي فيذه الظاهرة بمثابة القتل ملهم بعض الشباب وهي كما يلبي: أ - تعاطي المخدرات والمسكرات واستمرار مباحث كثير من الشباب يعتمدون كثر من المنظمات الاجتماعية عن الاخلاق والدين وينسلك التي تشرف على تربية الشباب من مبادئ الشريعة لطاهرة وبالله التوفيق

المجلات فتكون سببا في تقوية غيرة الجنس في طور المراهقة اكلا الجنسين فينجرده هؤلاء عن القيم والمثل والحياة المنافية لمبادئ الاسلام الطاهرة.

٥) حملة التبشير المستمرة بالالحاد والكفر التي تغزو كثيرا من الاقطار الاسلامية في افريقيا وآسيا زيادة على وجود جيش عرمرم الخنافس الهيبون المأجورين الذين يتصلون بالشباب بصفة مستمرة دون كلل ولا ملل ويغرون الشباب من كلا الجنسين بحتى انواع الالحاد

وذلك قصد طمس روح الدين الاسلامي في نفوس الشباب ولا يغيب عن اذهاننا ما تقوم به بعض محطات الارسال السلكية والاسلكية من حملات تبشيرية زبادة على ارسال النشرات والكتيبات التبشيرية التي تحيد بالشباب الذين ليس لهم رصيده من الايمان

الراسخ الذي لا يتزعزع صاحبه من مبادئه وقيادته قيد أنملة وهذه المحطات الاذاعية تبث برامجها التبشيرية باللغة العربية وبالاسلوب العربي المؤثر في اوساط الشباب فبقي هؤلاء في حيرة وتردد فيحمله ذلك على ان يبقى بعيدا عن دين آباءه واجداده او يعتمد على الاديان كلها فبقي هامشيا

٨) عدم رد فعل بالعلماء الصحيح من جانب الدول الاسلامية ضد هؤلاء المبشرين بالنصرانية والكفر بالاسلام وعدم مرشدين متوفرين على وسائل الاقناع لهؤلاء الشباب الذين يعيشون في دوامة خطيرة من امر دينهم وامجدوا من يأخذ بأيديهم الى شاطئ النجاة من هذا الخضم الكوري الاغادي الذي طغى في عصرنا هذا وحتى اذا كان هناك مرشدون فأغلبهم ارشادهم سطحي وسلب في نفس الوقت ولا يأتي بالنتيجة المتوخاة والمرجوة منه

٩) المجالات فتكون سببا في تقوية غيرة الجنس في طور المراهقة اكلا الجنسين فينجرده هؤلاء عن القيم والمثل والحياة المنافية لمبادئ الاسلام الطاهرة.

١٠) حملة التبشير المستمرة بالالحاد والكفر التي تغزو كثيرا من الاقطار الاسلامية في افريقيا وآسيا زيادة على وجود جيش عرمرم الخنافس الهيبون المأجورين الذين يتصلون بالشباب بصفة مستمرة دون كلل ولا ملل ويغرون الشباب من كلا الجنسين بحتى انواع الالحاد

وذلك قصد طمس روح الدين الاسلامي في نفوس الشباب ولا يغيب عن اذهاننا ما تقوم به بعض محطات الارسال السلكية والاسلكية من حملات تبشيرية زبادة على ارسال النشرات والكتيبات التبشيرية التي تحيد بالشباب الذين ليس لهم رصيده من الايمان

الراسخ الذي لا يتزعزع صاحبه من مبادئه وقيادته قيد أنملة وهذه المحطات الاذاعية تبث برامجها التبشيرية باللغة العربية وبالاسلوب العربي المؤثر في اوساط الشباب فبقي هؤلاء في حيرة وتردد فيحمله ذلك على ان يبقى بعيدا عن دين آباءه واجداده او يعتمد على الاديان كلها فبقي هامشيا

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

الاسلامية وهي في الحقيقة والواقع بعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام وأولاد هؤلاء منهم في الانحراف والتحلل والفسخ وينطبق عليهم المثل السائر فاقدر الشيء لا يعطيه اي هم فاقدر للتربية الصحيحة وأولادهم كذلك

١١) البرامج التعليمية التي لا تهتم بالدين والاخلاق الاسلامية لا بصفة ضيقة مع وجود عناصر مدسوسة داخل المؤسسات التعليمية تعمل بكل الوسائل لنشر مبادئ الهدامة لمبادئ الدين والاخلاص والحياة والارادة في نفوس المعلمين من ككلا الجنسين بل بعضهم يبث روح الالحاد علانية وصراحة دون وجل ولا وجل وكثيرا ما ضبط هؤلاء بملابسهم بهذه الموبقات الكريهة على فتياننا ونيتاننا وعوقبوا بما يستحقون من وسائل الجزر والعقاب ولكن مع الاسف بعدمارسخت في نفوس ومخيلة الشباب تلك الانحرافات الخطيرة

١٢) عرض بعض الافلام الخليعة والاحادية دون مراقبة في بعض الاحيان فتكون تلك الافلام سببا مباهرا في انحراف الشباب عن تقاليدهم ومثلهم الموروثة عن آباءه واجدادهم وبالتالي من دينهم وعاداتهم حيث ان تلك الافلام تجسم الفاحشة امام انظار الشباب فينعدم الحياء والعارف في نفوسهم وهذا يكتسب الخطر على هؤلاء اذا لم تداركهم العناية الالهية لانشغالهم من خضم هذه الدوامة والحيرة التي وقعوا فيها على حين غفلة في مراحل معتوق الطرق التي تمر عادية على الشباب في اطوار حياته الاولى

١٣) عرض صور الخلاعة والفتنة المجسمة لفنان المرأة المتحللة بواسطة كثير من

١٤) البرامج التعليمية التي لا تهتم بالدين والاخلاق الاسلامية لا بصفة ضيقة مع وجود عناصر مدسوسة داخل المؤسسات التعليمية تعمل بكل الوسائل لنشر مبادئ الهدامة لمبادئ الدين والاخلاص والحياة والارادة في نفوس المعلمين من ككلا الجنسين بل بعضهم يبث روح الالحاد علانية وصراحة دون وجل ولا وجل وكثيرا ما ضبط هؤلاء بملابسهم بهذه الموبقات الكريهة على فتياننا ونيتاننا وعوقبوا بما يستحقون من وسائل الجزر والعقاب ولكن مع الاسف بعدمارسخت في نفوس ومخيلة الشباب تلك الانحرافات الخطيرة

١٥) عرض بعض الافلام الخليعة والاحادية دون مراقبة في بعض الاحيان فتكون تلك الافلام سببا مباهرا في انحراف الشباب عن تقاليدهم ومثلهم الموروثة عن آباءه واجدادهم وبالتالي من دينهم وعاداتهم حيث ان تلك الافلام تجسم الفاحشة امام انظار الشباب فينعدم الحياء والعارف في نفوسهم وهذا يكتسب الخطر على هؤلاء اذا لم تداركهم العناية الالهية لانشغالهم من خضم هذه الدوامة والحيرة التي وقعوا فيها على حين غفلة في مراحل معتوق الطرق التي تمر عادية على الشباب في اطوار حياته الاولى

١٦) عرض صور الخلاعة والفتنة المجسمة لفنان المرأة المتحللة بواسطة كثير من

١٧) المجالات فتكون سببا في تقوية غيرة الجنس في طور المراهقة اكلا الجنسين فينجرده هؤلاء عن القيم والمثل والحياة المنافية لمبادئ الاسلام الطاهرة.

ان التحدث عن اسباب انحراف كثير من الشباب فخورا وانافا عن مبادئ الاسلام وشريعته تغرأ السمحة متشعب وطويل يحتاج الى ملء مجلدات ولكن ساحاول في هذه المجلة ان اخلص تلك الاسباب بطريقة موجزة مع تسليط لاضواء على كل واحد منها وهي على سبيل المثال لا الحصر فأقول وبالله استعين اسباب ذلك كالآتي: ١) عدم تربية الاولاد تربية اسلامية منذ الصغر كما أوصى بذلك الرسول الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وبعد هؤلاء الاولاد عن دراسة

٢) القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بسبب اهمال آباءه وكلماته لهذا الواجب الاساسي في تربية اولادهم كما قيل وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم «وما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه الحديث ٢) تقليد كثير من

الشباب في المجتمعات الاسلامية للاجانب في عاداتهم واخلاقهم الفاسدة التي تتنافى مع مبادئ الدين الحنيف ريادة على تفكك وانحلال كثير من الاسر حتى اصبح هؤلاء مقلدين للغرب في كثير من نزواته وشهواته الاخلاقية والمخالفة تماما لشريعة الاسلام وهذا مصداق ما نطق به الصادق المصدوق سيدنا محمد (ص) فهما

رواه ابو سعيد الخدري (ص) قال قال النبي (ص) «انتبهن سنن من كان قبلكم شيئا يشبهوا ودواها بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعوه قلنا يا رسول الله : اليهود والنصارى ؟ قال نعم ؟ فمن هم هير اولئك»

٣) عدم مبالاة العديد من العائلات التي تنتمي الى الاسلام ولا تهتم بأمر الدين بتاتا رغم كبرها تحمل اسما

٤) عدم مبالاة العديد من العائلات التي تنتمي الى الاسلام ولا تهتم بأمر الدين بتاتا رغم كبرها تحمل اسما

مولد نبي النور والتوبة

بقلم
الاستاذ عبد الله الرقيوق

ومثلا أعلى للفضيلة والاخلاق، والمرضى المذهب، والتفكير والعمل الجاد في القضاء على الجهل والتخلف والأمراض لدى المجتمعات الإسلامية كذلك، ثم بالقضاء على أشكال التسلل والبطالة بفتح بيادين العمل والتصنيع في وجه كل فرد مسلم موحد معاصر مما أتى به وحضر عليه فيجد المسلم عضوا صالحا نافعا من هذه الأمة المحمدية المختارة «أنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

شخصية الرسول عليه السلام وما توحى به ذكره (تابع صفحة 1)

الشريف وتشبههم بالدين الذي أتى به من عند ربه واعتزازهم بهذا الدين الذي اعتبره سبحانه خير الأديان وخاتمها فأبنتناه لجميع خلقه وأرضاه لحلقه من أمته وجاه (ان الدين عند الله الاسلام) (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)

وما احتفالنا، اليوم وغدا، بعيد المولد النبوي الشريف، مولد الأنوار في الحقيقة إلا من تقوى القلوب، وهو أيضا احتفاء بالدين الإسلامي كله، الذي ارتضاه الله لعباده المؤمنين «ان الدين عند الله الاسلام»، «ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين»

والآن، يمكن ان نتساءل كيف يجب ان نحيي ذكرى مولد نبي التوبة والرحمة؟ فالأجاء الحقيقي الذي يتناسب ومكانة النبي (ص) ورسالته السجدة، وشرية الاسلام يتلخص في الاستغفار والتوبة النصوح من جميع المعاصي والذنوب والآثام في القيام بكل ما يرضي الله ورسوله من انواع أعمال البر والاحسان والمعروف...

وهكذا تبرز حلقة ذكرى مولد رسول الهدى جليلا في اجتناب الزنا والحدود والحيانة وقول البرور والكذب والرشوة والطام والقصد كما أتى بتحريمه وفي حن المعاملة للايوين والاخوة وذوي القربى والجار، وفي رحمة الجائع الملهوف وصاحب الحاجة

يعلم حيث يجعل رسالاته في اختباره لحسانم الانبياء ان بهيته وبهذه كما قال (ص) «أدبني ربي فأحسن تأديبي» بل انه (ص) كان قمرانا مطبقا جليلا وتفصيلا وهذا ما قالته زوجته السيدة عائشة ام المؤمنين (ض) حينما شئت عن خلقه فقالت «كان خلقه القرآن» ثم لا نجد ابدا أحسن من تنوير القرآن الكريم لهذا المصطفى المختار من قول الله عز وجل في هذه الآية القصيرة العظيمة في المبني والكبيرة في بسلافة المعنى والاعجاز «وانك لعلى خلق عظيم» كان - وما يزال الى يوم الدين - مولد طه الشريف انصارا للحق، وبدا لكيد الظالمين وتكريما للانسان الضعيف، وشفقة على البائس المحروم، وعزيمة تقوي المحزون، وجبا في التنامي الصغار واحسانا للارامل والمجزة وصوتا للمحضات الغافلات، وقوة ساعدة لمهضوم الحقوق ودفاعا عن الانسان - اي انسان، وسراجا وهاجا لاولي الالباب، وتوبة نصوحا للمذنبين، وسكينة ايمان المؤمنين، وزاد للمؤمنين الابرار.

اذا سكنت الشعوب والامم الناهضة تجمل لنفسها من زعمائها وأبطالها وعظمائها وفكرها يوما تخلد فيه عبرة خالدة لهؤلاء الرجال الذين أسدوا لبلادهم أجل الخدمات وأجل الذكريات ليسر القوم وراهم في طلب التقدم والمجد.

فان الأمة العربية الإسلامية لها أولوية السبق والاسوة الحسنة - ويحق لها ذلك الواجب - في اجاء ذكري مواد النور والهدى والرشاد، سيد الكونين، وأشرف الخلق، ومعلم البشرية كلها أبد الدهر سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه فسانه فوق سكل زعم كبير، وبطل مقوار، ومعلم اجتماعي مفكر وفيلسوف عبقري ... لانه رسول رحمة مهداة من رب العالمين الى الناس كافة «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»

والرسالة العظيمة لأفضل موالود عالمية لكل البشر وليست خاصة بقوم او امة او شعب او وطن او مذهب او نظام دوش - اخر او فئة استعمارية او هيئة متفقة عالة او ايدولوجية معينة... مما يزيد على مر الأيام والسنين والاعوام والصور والازمنة وضوحا ونهوضا - الذي ملأ الارض والعالم والحياة كلها نورا وعلا وطهرا وصفا وجبا وعدلا واخلاصا وامانة وصدا وصلاحا وفضيلة وسوزا وكالا، وتلكم باختصار هي حياته الكريمة الطاهرة الحنية السجدة «انما بعث لائم مكارم الاخلاق» وهكذا شادت ارادة الله والله

نعملة التوحيد

(تابع صفحة 5)

بخزن التوحيد فينا سره، فهو بر صادق ان خلفا فيه آلام وآمال لنساء: يصنع السير الذي ان يقفنا وهو تشريف وتكليف بما نحن فيه الامناء الخلفا: حالفنا من فعلنا نابعة، ترتجي للبدء تحقيق الشفا: بمضنا البيض تكميل، فهل عدل الوجدان فيما استخلفا؟

نحن نأبى الضيق في أشكاله، ليس منا من تولى مجحفا، نحن منا من سمي في فنة، وتمادي في شقاق، وجفا. نحن بالنبي نسدو أبدا، فصفاء القلب بالان اكتفى ونشأنا نزرع الخير وما وطد الهدى، أباء، حنفا. وحمينا الشرف العالي، لم بهن العزم، ولا النور انطفأ. والكرامات لنا بالنبوة، عطفت خصمنا لنا فانمطفا. والرسالات هنا موصولة، وسار البعث فينا استؤنفنا

والامانات بنا مكفولة، خلصت في المقتضى والمقتضى وعلى أنفسنا في صحوة، نطلب النصر، وننف في الصلحا ومع الايمان انا أمة، ذات بأس... أبدا ان تضعنا هممة الاسلام أقوى هممة، وبها المجد غدا متصفنا وجنود الله مضمون لهم ذلك الوعد الذي ان يخلفنا

دولة التوحيد حقا سمعت، ولواء الحمد فيها رفرفنا ان في التوحيد تخليصا امن في شروود وقبود رسفا نفمة التوحيد منا شنت لمس فيها من نشاز أبدا، مسمع الكون الذي قد هتما فإلهدي قد يتقن ما قد عزفا فطرة الله التي قد حسنت، وتحدثت في الوجود الرخرفا ان بالتوحيد نأني نجدة كم تفتت الضائم المستضعفا ككوتر التوحيد فينا دافق صكم روى المرتشفا المعترفنا باسمك اللهم نعمي عرضنا، ونصيد المستبد المعسرفنا أحد، ونسر، لطيف، صمد، منه بالذور كتبنا الاحرفنا فاجمع الشمل على عهد الهدى، فلقد لذنا بعهد المعطفي

الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني تدعقد بعمان

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة للمجلس

في المحيط الاسلامي

أخبار المقاومة العربية المشتركة في الأراضي المحتلة
أسبب مقر المحاكم العسكرية الصهيوني في مدينة صور بثلاثة
قذائف صاروخية خلال الشهر الماضي أدت الى أحداث عدد كبير
من الاصابات. وقالت ابناء الجلوب ان المحاكم العسكرية من بين
الضامين واعقب اطلاق الصواريخ اشتباكات بين رجال المقاومة
وقوات النزر الصهيوني وأضافت الانباء ان مخزنا ل ذخيرة قد
انفجر في قلب القر، وان احرامات امنية اخذت على الفور
واعلقت الطرق وقال مواطنون من صور ان طراقتين شوهدتا
وهما تنقلان المسايين وان اشتباكا اخر وقع بين رجال المقاومة
الوطنية وقوات الغزو بعد عمالية مقر المحاكم العسكرية بساعة، وان
الاشتباك دام نصف ساعة، وان حالة من الذعر الشديد بدت
بوضوح على وجوه عناصر الجيش الاسرائيلي

مؤتمر عالمي للدعوة الاسلامية بالدار البيضاء
نظمت جمعية الدعوة الاسلامية وهي جمعية تأسست سنة 1972
بالمغرب بجمعية الدعوة الاسلامية العالمية المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية
وذلك بمدينة الدار البيضاء بالمغرب فيما بين 28 و30 نونبر الماضي
شارك في هذه الدورة مسؤولون عن الدعوة الاسلامية في
أقطار العالم المختلفة التي تنتم بنشر الاسلام والتبشير به عالميا
من أهداف الجمعية التعريف بالقرآن الكريم والسيرة النبوية
وعرض الاسلام عرضا شاملا لجميع جوانبه وتفسير القراءات
تفسيرا يواكب كل فروع العلم والعرفة الانسانية.

ندوة حول تنمية التجارة ينظمها المركز الاسلامي
نظم المركز الاسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء بالمغرب ندوة
حول النظام الشامل للافضلية التجارية. حضرها عدد من وفود
الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المشاركة
في هذه الندوة بالإضافة الى ممثل عن منظمة الامم المتحدة.
وتهدف هذه الندوة الى التعريف بالنظام الشامل للافضلية
التجارية وتحفيز الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي
على القيام بمفاوضات تجارية بينها.

مركز اسلامي بالمالديف
تم بمدينة مالى بجمهورية مالديف افتتاح مركز اسلامي
سيكون منطلقا للدعوة الاسلامية ومنبرا نشع منه الدعوة
الاسلامية في هذه المنطقة.
وقامت رابطة العالم الاسلامي بتقديم عدد من المراجع
والكتب الاسلامية وتسجيلات المصحف الشريف.
ويضم هذا المركز مكتبة اسلامية ومركزا للبحوث الاسلامية
ومسجدا يتسع لعدد كبير من المصلين.

وتقرر نقل رئاسة المجلس
الوطني الفلسطيني وكتابته
العامة من دمشق الى عمان
بسبب ان الرئيس الجديد
المجلس الشيخ عبد الحميد
يسكن عمان وتضمن قانون
الداخلية المجلس على ذلك.
ونشير الى ان انعقاد
المجلس الوطني الفلسطيني
اقم تأييدا قديما من طرف

صاحب الجلالة حرص المغرب
على وحدة مكاسب القضية
الفلسطينية على الساحة الدولية
وشاركته الكاملة في الجامعة
العربية ومنظمة المؤتمر
الاسلامي وحركة عدم
الانحياز ودورها في الامم
المتحدة.

وفي خطاب السيد ياسر
عرفات رئيس اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية
أشار الى ان هذه الدورة
تجى لتؤكد روابط الاخوة
بين الشعبين وفي المساندة
الواحدة حاضرا ومستقبلا
ومصيرا في مواجهة
التحديات وأمام الخطوب
والمعن. وكرر دعوته الى

الاشقاء العرب ليرفعوا
بملاقاتهم الى مستوى التضامن
والعمل المشترك بهدف
الوصول الى تحقيق التقدم
الذي تشهده القضية
الفلسطينية على طريق الخلاص
والتححر.

كما أشار ممثل الامم
المتحدة في كلمته الى اهم
القرارات التي اتخذتها هيئة

وقد انتهى اجتماع المجلس
الوطني باتخاذ عدة مقررات
داخلية تنظيمية وقرارات
خارجية والموافقة على جميع
الاقتراحات التي قدمها ياسر
عرفات والتمسك بقرارات
الدورة السادسة عشرة
المجلس الوطني والتأكيد على
استقلالية القرار الفلسطيني

والتدخلات.
وأشار التقرير السياسي
الذي ألقاه السيد فاروق

افتتحت بعمان مساء يوم
الخميس 28 صفر 1405 الموافق
22 نونبر 1984 أعمال الدورة
السابعة عشرة للمجلس الوطني
الفلسطيني بحضور 2500
شخصية من بينهم الامين
العالم للجامعة العربية السيد
الشاذلي القليبي وممثل عن
منظمة المؤتمر الاسلامي
وممثلو الدول العربية والدول
الصديقة ومؤتمر عدم
الانحياز وشخصيات عربية
وفلسطينية وممثلو المنظمات
الشعبية والمهنية العربية
والحكومة الادنية ورئيس
مجلس النواب والاعيان
بالاردن.

وبعد التأكد من توفر
النصاب القانوني للمجلس
(257 عضوا) قام الماهل
الاردني الملك حسين بافتتاح
اجتماعات هذه الدورة
أعلن فيها عن استعداده
لقيام بجهود مشتركة مع
الفلسطينيين السعي الى عقد
مؤتمر لافترار سلام شامل
في الشرق العربي تشترك
فيه الدول العظمى وجميع
الإحراف المعنية ومنظمة
التحرير الفلسطينية على
أسس متساوية.

واستمع الحاضرون بعد
ذلك الى رسالة جلالة الملك
الحسن الثاني الى المجلس
التي تلاها مستشار جلالة
الملك السيد احمد بنسودة.
وفي هذه الرسالة أكد